

لسان العرب

(آدم) الأُدُومَةُ القَرَابَةُ والوَسِيلَةُ إِلَى الشَّيْءِ يُقَالُ فُلَانٌ أُدُومَتِي إِليكَ أَيِ
وَسَيْلَتِي وَيُقَالُ بَيْنَهُمَا أُدُومَةٌ وَمُلَاحَةٌ أَيِ خُلَاطَةٌ وَقِيلَ الأُدُومَةُ الخُلَاطَةُ وَقِيلَ
المُؤَافَقَةُ والأُدُومُ الأُلُوفَةُ والاتِّسَافُقُ وأَدَمَ □ بَيْنَهُمُ يَأُدُمُ أَدَمًا وَيُقَالُ
أَدَمَ بَيْنَهُمَا يُؤُدِمُ إِيدَامًا أَيَضًا فَعَعَلَ وَأَفَعَلَ بِمَعْنَى وَأَنشَدَ والبَيْضُ لَا
يُؤُدِمُنَ إِلاَّ مٌؤُودِمًا أَيِ لَا يُحَبِّبُنَ إِلاَّ مٌحَبِّبًا مَوْضِعًا .

(* قوله « الا محبباً موضعاً » الذي في التهذيب الا محبباً موضعاً لذلك) وأَدَمَ لَأَمَ
وَأَصْلُجُ وَأَلْفٌ ووفَّقَ وكذلك آدم يُؤُدِمُ بالمدِّ وكل موافق إِدَامُ قالت غاية
الدُّبَيْرِيَّةُ كانوا لِمَنْ خَالَطَهُمْ إِدَامًا وفي الحديث عن النبي A أَنه قال
للمغيرة بن شعبه وخَطَبَ امْرَأَةً لَوْ نَظَرْتُ إِليها فَإِنَّه أَحْرَى أَنْ يُؤُدِمَ بَيْنَكُما
قال الكسائي يُؤُدِمَ بَيْنَكُما يعني أَنَّ تكون بَيْنَهُما المَحَبَّةُ والاتِّسَافُقُ قال أبو عبيد لا
أَرى الأَصْلَ فِيهِ إِلاَّ مِنْ أَدَمِ الطَّعَامِ لِأَنَّ صِلَاحَهُ وَطَيِّبَهُ إِينما يكون بالإِدَامِ ولذلك
يُقَالُ طَعَامٌ مَأُودُومٌ قال ابن الأَعرابي وإِدَامُ اسمُ امْرَأَةٍ مِنْ ذَلِكَ وَأَنشَدَ أَلا طَاعَ عَذَّتْ
لَطَيِّبَتِهَا إِدَامٌ وَكَلٌّ وَصَالٌ غَانِيَةٌ زِمَامٌ .

(* قوله « زمام » كذا في الأَصْلِ وَشَرَحَ القاموسُ بِالزَّايِ وَلَعَلَّهُ بِالرَّاءِ) .

وَأَدَمَةٌ بِأَهْلِهِ أَدَمًا خَلَاطَهُ وَفُلَانٌ أُدُومٌ أَهْلِيهِ وَأَدَمَتُهُمُ أَيِ أُسْوَتُهُمْ
وبه يُعْرَفُونَ وَأَدَمَتُهُمُ يَأُدُمُهُمُ أَدَمًا كان لَهُمُ أَدَمَةٌ عن ابن الأَعرابي التَّهْذِيبُ
فُلَانٌ أَدَمَةٌ بَنِي فُلَانٍ وَقَدْ أَدَمَتُهُمُ يَأُدُمُهُمُ وَهُوَ الَّذِي عَرَّفَهُمُ النَّاسَ الجَوْهَرِيُّ يُقَالُ
جَعَلْتُ فُلانًا أَدَمَةً أَهْلِي أَيِ أُسْوَتَهُمُ والإِدَامُ مَعْرُوفٌ ما يُؤُدِمُ تَدَمٌ به مَعَ الخَبزِ
وفي الحديث نَعَمَ الإِدَامُ الخَلُّ الإِدَامُ بِالكَسْرِ والأُدُومُ بِالضَّمِّ ما يُؤَكَلُ بِالخَبزِ أَيِ
شَيْءٌ كانَ وفي الحديث سَيِّدُ إِدَامٍ أَهْلُ الدُّنْيَا والآخِرَةُ اللَّحْمُ جَعَلَ اللَّحْمُ أَدَمًا
وبعضُ الفُقهاءِ لا يَجْعَلُهُ أَدَمًا وَيَقولُ لَوْ حَلَفَ أَنْ لا يَأُتَدِمَ ثُمَّ أَكَلَ لَحْمًا لَمْ
يَحْدِثْ والجَمْعُ آدِمَةٌ وَجَمَعَ الأُدُومَ إِدَامًا وَقَدْ ائْتَدِمَ بِهِ وَأَدَمَ الخَبزِ يَأُدِمُهُ
بِالكَسْرِ أَدَمًا خَلَطَهُ بِالأُدُومِ وَقَالَ غَيْرُهُ أَدَمَ الخَبزِ باللحمِ وَأَنشَدَ ابنُ بَرِي إِذا ما
الخُبْزُ تَأُدِمُهُ بِلَحْمٍ فَذاكُ أَمَانَةٌ □ الثَّيْرِيدُ وَقَالَ آخِرُ تَطْبِخِهِ ضُرُوعُها
وتَأُدِمُهُ قال وشاهدُ الإِدَامِ قولُ الشَّاعِرِ الأَبِيِّ يَصانِ أَبِرِدا عِظامِي المِاءِ
والفَئِثُ بلا إِدَامِ وفي حديثِ أُمِّ مَعْبُودٍ أَنّا رَأَيْتِ الشَّاةَ وَإِنَّها لَتَأُدِمُها
وتَأُدِمُ صِرْمَتِها .

(* قوله « وانها لتأدمها وتأدم صرمتها » ضبط في الأصل والنهاية بضم الدال) وفي حديث أنس وعصرت عليه أم سلايم عكاسة لها فأدمته أي خلطته وجعلت فيه إداماً يُؤكل يقال فيه بالمد والقصر وروي بتشديد الدال على التكثير وفي الحديث أنه مرّ بقوم فقال إنكم تأؤدمون على أصحابكم فأصلاحوا رحالكم حتى تكونوا شامة في الناس أي إن لكم من الغنى ما يؤصلحكم كالإدام الذي يُصلح الخبز فإذا أصلاحتم حالكم كذتم في الناس كالشامة في الجسد تطهرون للناظرين قال ابن الأثير هكذا جاء في بعض كتب الغريب مرّ ورياً مشروحاً والمعروف في الرواية إنكم قادمون على أصحابكم فأصلاحوا رحالكم قال والظاهر وإي أعلم أنه سهو وفي حديث خديجة رضوانا عليها فإي إنك لتكسب المعدوم وتطعم المأدوم وقول امرأة دريد بن الصمة حين طلقها أبا فلان أتطاللقني؟ فإي لقد أبئتئذتك مكثومي وأطعمتكم مأدومي وجئتكم باهلاً غير ذات صرار إنما عذت بالمأدوم الخلاق الحسن وأرادت أنها لم تمنع منه شيئاً كالناق الباهلة التي لم تُصرّ ويأخذ لبنها من شاء وأدم القوم أدم لهم خبزهم أنشد يعقوب في صفة كلاب الصيد فهي تباري كل سارٍ سهوق وتؤدم القوم إذا لم تُغبق .

(* قوله « فهي تباري إلخ » هكذا في الأصل هنا وتقدم في مادة سهق عل غير هذا الوجه وأتى بمشطورين بين هذين المشطورين) .
وقولهم سمئهم في أديمهم يعني طعمهم المأدوم أي خبزهم راجع فيهم التهذيب من أمثالهم سمئكم هريق في أديمكم أي في مأدومكم ويقال في سقائم والأديم الجلد ما كان وقيل الأدمر وقيل هو المدبوغ وقيل هو بعد الأفيق وذلك إذا تمّ واحمرّ واستعاره بعضهم للحرب فقال أنشده بعضهم للحرب بن وعلة وإرياك والحرب التي لا أديمها صحيح وقد تُعدى الصّاح على السقم إنما أراد لا أديم لها وأراد على ذوات السقم والجمع آدمة وأدم بضمين عن اللحياني قال ابن سيده وعندي أن من قال رسل فسكن قال أدم هذا مطرد والأدم بنصب الدال اسم للجمع عند سيبويه مثل أفيق وأفق والأدم جمع أديم كيتيم وأيتام وإن كان هذا في الصفة أكثر قال وقد يجوز أن يكون جمع أدم أنشد ثعلب إذا جعلت الدلو في خظامها حمرّاء من مكسة أو حرامها أو بعض ما يُبتاع من آدامها والأدمة باطن الجلد الذي يلي اللحم والبشرة ظاهرة وقيل ظاهره الذي عليه الشعر وباطنه البشرة قال ابن سيده وقد يجوز أن يكون الأدم جمعاً لهذا بل هو القياس إلا أن سيبويه جعله اسماً للجمع ونظيره وأفيق وهو الأديم

أَيْضاً الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ لِلْجِلْدِ إِهَابٌ وَالْجَمْعُ أُهْبٌ وَأَهَبٌ مُؤَنَّثَةٌ فَأَمَّا الْأَدَمُ وَالْأَفَقُ فَمَذَكَّرَانِ إِلَّا أَنْ يَقْصِدَ قَصْدَ الْجُلُودِ وَالْأَدَمَةَ فَتَقُولُ هِيَ الْأَدَمُ وَالْأَفَقُ وَيُقَالُ أَدِيمٌ وَأَدِمَةٌ فِي الْجَمْعِ الْأَقْلُ عَلَى أَفْعَلَةٍ يَقَالُ ثَلَاثَةَ آدِمَةٍ وَأَرْبَعَةَ آدِمَةٍ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B قَالَ لِرَجُلٍ مَا مَالُكَ ؟ فَقَالَ أَقْرُنُ وَأَدِمَةٌ فِي الْمَنْدِيئَةِ الْآدِمَةُ بِالْمَدِّ جَمَعَ أَدِيمٌ مِثْلَ رَغِيْفٍ وَأَرْغِفَةٍ قَالَ وَالْمَشْهُورُ فِي جَمْعِهِ أُدَمٌ وَالْمَنْدِيئَةُ بِالْهَمْزِ الدِّبَاغِ وَأَدَمَ الْأَدِيمَ أَطَهَرَ أَدَمَتَهُ قَالَ الْعَجَّاجُ .

(* قَوْلُهُ « قَالَ الْعَجَّاجُ » عِبَارَةٌ الْجَوْهَرِيُّ فِي صَلْبِ وَالصَّلْبِ بِالتَّحْرِيكِ لُغَةٌ فِي الصَّلْبِ مِنَ الظَّهْرِ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ امْرَأَةً .

رَبِيعَةُ الْعِظَامِ فَخْمَةُ الْمَخْدَمِ ... فِي صَلَابٍ مِثْلَ الْعَيْنَانِ .
الْمُؤَدَمِ) .

فِي صَلَابٍ مِثْلَ الْعَيْنَانِ الْمُؤَدَمِ وَأَدِيمٌ كُلُّ شَيْءٍ ظَاهِرٌ جِلْدُهُ وَأَدَمَةٌ الْأَرْضُ وَجْهُهَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَرَبَّمَا سَمِيَ وَجْهُهُ الْأَرْضُ أَدِيمًا قَالَ الْأَعَشِيُّ يَوْمًا تَرَاهَا كَشَيْبِهِ أَرْدِيَةَ الْإِعْصَابِ وَيَوْمًا أَدِيمُهَا نَغِيلًا وَرَجُلٌ مُؤَدَمٌ أَيُّ مَحْبُوبٍ وَرَجُلٌ مُؤَدَمٌ مُبِشَّرٌ حَازِقٌ مُجَرَّبٌ قَدْ جَمَعَ لَيْنًا وَشِدَّةً مَعَ الْمَعْرِفَةِ بِالْأُمُورِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَدَمَةِ الْجِلْدِ وَبِشَرَّتَهُ فَالْبِشْرَةُ ظَاهِرَةٌ وَهُوَ مَذْنُوبٌ الشَّعْرُ وَالْأَدَمَةُ بَاطِنُهُ وَهُوَ الَّذِي يَلِي اللَّحْمَ فَالَّذِي يَرَادُ مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ جَمَعَ لَيْنَ الْأَدَمَةِ وَخُشُونَةَ الْبِشْرَةِ وَجَرَّبَ الْأُمُورَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَعْنَاهُ كَرِيمُ الْجِلْدِ غَلِيظُهُ جَدِيدُهُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فَلَانَ مُؤَدَمٌ مُبِشَّرٌ أَيُّ هُوَ جَامِعٌ يَصْلُحُ لِلشَّدَّةِ وَالرِّخَاءِ وَفِي الْمِثْلِ إِنَّمَا يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ ذُو الْبِشْرَةِ أَيُّ يُعَادُ فِي الدِّبَاغِ وَمَعْنَاهُ إِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ يُرْجَى فِيهِ مُسْكَةٌ وَقُوَّةٌ وَيُرَاجَعُ مَنْ فِيهِ مُرَاجَعٌ وَيُقَالُ بِشَرَّتُهُ وَأَدَمَتُهُ وَمَشْنَدَتُهُ أَيُّ قَشَرَّتُهُ وَالْأَدِيمُ إِذَا نَغَلَّتْ بِشَرَّتُهُ فَقَدْ بَطَلَتْ وَيُقَالُ آدَمَتُ الْجِلْدِ بِشَرَّتُ أَدَمَتَهُ وَامْرَأَةٌ مُؤَدَمَةٌ مُبِشَّرَةٌ إِذَا حَسَنَ مَنَظَرُهَا وَصَحَّ مَخْبِرُهَا وَفِي حَدِيثِ نَجْبَةَ ابْنَتِكَ الْمُؤَدَمَةَ الْمُبِشَّرَةَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَامِلِ إِنَّهُ لَمُؤَدَمٌ مُبِشَّرٌ أَيُّ جَمَعَ لَيْنَ الْأَدَمَةِ وَنُعُومَتَهَا وَهِيَ بَاطِنُ الْجِلْدِ وَشِدَّةُ الْبِشْرَةِ وَخُشُونَتُهَا وَهِيَ ظَاهِرَةٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَدْ يُقَالُ رَجُلٌ مُبِشَّرٌ مُؤَدَمٌ وَامْرَأَةٌ مُبِشَّرَةٌ مُؤَدَمَةٌ فَيُقَدِّمُونَ الْمُبِشَّرَ عَلَى الْمُؤَدَمِ قَالَ وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ أَعْنِي تَقْدِيمَ الْمُؤَدَمِ عَلَى الْمُبِشَّرِ وَقِيلَ الْأَدَمَةُ مَا ظَهَرَ مِنْ جِلْدَةِ الرَّأْسِ وَأَدَمَةٌ الْأَرْضُ بَاطِنُهَا وَأَدِيمُهَا وَجْهُهَا وَأَدِيمُ اللَّيْلِ ظَلَمَتُهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ قَدْ أَغْتَدَيْ وَاللَّيْلُ فِي جَرِيمِهِ وَالصُّبْحُ قَدْ نَشَّمَ فِي أَدِيمِهِ وَأَدِيمُ النَّهَارِ بَيَاضُهُ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَا رَأَيْتَهُ فِي أَدِيمِ نَهَارِهِ وَلَا سَوَادٍ لَيْلٍ وَقِيلَ أَدِيمُ النَّهَارِ

عامّته وحكى اللحياني جئتُك اديم الضّحي أي عند ارتفاع الضّحي وأديم السماء ما ظهر منها وفلان برّيء الأديم مما يُلطخ به والأُدومة السُّمرة والأدم من الناس الأسمَرُ ابن سيده الأُدومة في الإبل لَوْنٌ مُشْرَبٌ سَوَادًا أَوْ بِيَاضًا وَقِيلَ هُوَ الْبِيَاضُ الْوَاضِحُ وَقِيلَ فِي الظُّبَاءِ لَوْنٌ مُشْرَبٌ بِيَاضًا وَفِي الْإِنْسَانِ السُّمْرَةُ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ الْأُدُومَةُ الْبِيَاضُ وَقَدْ أَدِمَ وَأَدُمَ فَهُوَ أَدَمٌ وَالْجَمْعُ أَدُومٌ كَسَّرُوهُ عَلَى فُعُولٍ كَمَا كَسَّرُوا فَعُولًا عَلَى فُعُولٍ نَحْوَ صَبُورٍ وَصُدُورٍ لِأَنَّ أَفْعَلَ مِنَ الثَّلَاثَةِ .

(* قوله « لأن أفعل من الثلاثة إلخ » هكذا في الأصل ولعله لأن أفعل من ذي الثلاثة وفيه زيادة كما أن فعولا إلخ) وفيه كما أن فعولا فيه زيادة وعدة حروفه كعدسة حروف فعولٍ إلّا أنّهم لا يثقلون العين في جمع أفْعَلٍ إلّا أنّ يَضْطَرَّ شاعرٌ وقد قالوا في جمعه أَدُومَانٌ وَالْأُنْثَى أَدُومَاءُ وَجَمَعَهَا أَدُومٌ وَلَا يَجْمَعُ عَلَى فُعُولَانَ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ وَالْجَرِيدِ مِنْ أَدُومَانَةٍ عَتَوْدٌ عَيْبٌ عَلَيْهِ فَقِيلَ إِنَّمَا يُقَالُ هِيَ أَدُومَاءُ وَالْأَدُومَانُ جَمْعُ كَأَدُومَرٍ وَدُومَرَانَ وَأَنْتَ لَا تَقُولُ دُومَرَانَةَ وَلَا صُفْرَانَةَ وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ بَدَنِيٍّ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ فُعُولَانَةٌ كدُومَانَةَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ قُرَيْشُ الْإِبِلِ أَدُومُهَا وَصُفْرَانَتُهَا يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى تَفْضِيلِهَا عَلَى سَائِرِ الْإِبِلِ وَقَدْ أَوْضَحُوا ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ خَيْرُ الْإِبِلِ صُفْرَانَتُهَا وَدُومَرُهَا فَجَعَلُوهُمَا خَيْرَ أَنْوَاعِ الْإِبِلِ كَمَا أَنَّ قُرَيْشًا خَيْرُ النَّاسِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّ كُنْتَ تُرِيدُ النِّسَاءَ الْبَيْضَ وَالنِّسَاءَ الْأَدُومَ فَعَلَيْكَ بَدَنِيٍّ مُدْلَجٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْأَدُومُ جَمْعُ آدَمَ كَأَدُومَرٍ وَدُومَرٍ وَالْأُدُومَةُ فِي الْإِبِلِ الْبِيَاضُ مَعَ سَوَادِ الْمُقْلَتَيْنِ قَالَ وَهِيَ فِي النَّاسِ السُّمْرَةُ الشَّدِيدَةُ وَقِيلَ هُوَ مِنْ أَدُومَةِ الْأَرْضِ وَهُوَ لَوْنُهَا قَالَ وَبِهِ سَمِيَ آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ عَلَى نَبِينَا وَعِ الْبَيْضُ وَالْأَدُومَةُ فِي النَّاسِ شُرْبَةٌ مِنْ سَوَادٍ وَفِي الْإِبِلِ وَالظُّبَاءِ بِيَاضٌ يُقَالُ ظَبِيَّةٌ أَدُومَاءٌ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ لِلذُّكُورِ مِنَ الظُّبَاءِ أَدُومٌ قَالَ وَإِنْ قِيلَ كَانَ قِيَاسًا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْأَدَمُ مِنَ الْإِبِلِ الْأَبْيَضُ فَإِنْ خَالَطَتْهُ حُمْرَةٌ فَهُوَ أَصْهَبُ فَإِنْ خَالَطَتْ الْحُمْرَةَ صَفَاءً فَهُوَ مُدْمِيٌّ قَالَ وَالْأَدُومُ مِنَ الظُّبَاءِ بَيْضٌ تَعْلُوهُنَّ جُدَدٌ فِيهِنَّ غُبْرَةٌ فَإِنْ كَانَتْ خَالِصَةً الْبِيَاضُ فَهِيَ الْآرَامُ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ كُنْتُ نَازِلًا مَجْلِسَ أَبِي أَيُّوبَ بْنِ أُخْتِ الْوَزِيرِ فَقَالَ لَنَا يَوْمًا وَكَانَ ابْنُ السَّكَيْتِ حَاضِرًا مَا تَقُولُ فِي الْأَدَمِ مِنَ الظُّبَاءِ ؟ فَقَالَ هِيَ الْبَيْضُ الْبُطُونُ السُّمْرَةُ الظُّهُورُ يَفْصَلُ بَيْنَ لَوْنِ ظُهُورِهَا وَبُطُونِهَا جُدَدَانِ مَسْكِيَّتَانِ قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ مَا تَقُولُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ ؟ فَقُلْتُ ؟ الْأَدَمُ عَلَى صَرِّ بَيْنَ أَمَا الَّتِي مَسَاكِنُهَا الْجِبَالُ فِي بِلَادِ قَيْسٍ فَهِيَ عَلَى مَا وَصَفَ وَأَمَا الَّتِي مَسَاكِنُهَا الرَّمْلُ فِي بِلَادِ تَمِيمٍ فَهِيَ الْخَوَالِصُ الْبِيَاضُ فَأَنْكَرَ يَعْقُوبُ وَاسْتَأْذَنَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى تَفْصِيحَةِ ذَلِكَ

فقال أبو يوب قد جاءكم من يفصل بينكم فدخّل فقال له أبو يوب يا أبا عبد الله ما تقول في الأُدوم من الطّيباء ؟ فتكلّم كما نما يندطّيق عن لسان ابن السكّيت فقلت يا أبا عبد الله ما تقول في ذي الرمة ؟ قال شاعر قلت ما تقول في قصيدته صيد دح .

(* قوله « في قصيدته صيدح » هكذا في الأصل والتّهذيب وشرح القاموس ولعله في قصيدته في صيدح لأنه اسم لناقة ذي الرمة ويمكن أن يكون سمى القصيدة باسمها) ؟ قال هو بها أعرّف منها به فأنشده من المؤلّفات الرّمّاء أدوماء حُرّة شعاع الضّحى في متّذنها يتوّضّح فسكت ابن الأعرابي وقال هي العرب تقول ما شاءت ابن سيده الأُدوم من الطّيباء طيباء بيض يعلّوها جُدّد فيها غيرة زاد غيره وتسكن الجبال قال وهي على ألوان الجبال يقال طيبية أدوماء قال وقد جاء في شعر ذي الرمة أدومانة قال أقول للرّكب لمّا أعرّضت أدومانة لم تُربّيتها الأجاليد قال ابن بري الأجاليد جمع أجّاد وأجّاد جمع جلد وهو ما صلب من الأرض وأنكر الأصمعي أدومانة لأن أدومانا جمع مثل خُمّانة وخُمّان فجعله مفرداً لا جمعاً قال فعلى هذا يصح قوله الجوهري والأُدومة في الإبل البياض الشديد يقال بعير آدم وناقة أدوماء والجمع أدوم قال الأخطل في كعب بن جعيل فإن أهجه يضجر كما ضجر بازل من الأدم دبّرت صفّحتاه وغاربّه ويقال هو الأبيض الأسود المُقلّتين واختلف في اشتقاق اسم آدم فقال بعضهم سُمّي آدم لأنه خُلِق من أدمة الأرض وقال بعضهم لأدومة جعلها الله تعالى فيه وقال الجوهري آدم أصله بهمزتين لأنه أفعّل إلا أنهم ليّذوا الثانية فإذا احتجّت إلى تحريكها جعلتها واواً وقلت أوادم في الجمع لأنه ليس لها أصل في الياء معروف فجعل الغالب عليها الواو عن الأَخفش قال ابن بري كل لفق مجهولة لا يُعرّف عمّا إذا انقلابها وكانت عن همزة بعد همزة يدعو أمّراً إلى تحريكها فإنها تبدل واواً حملاً على ضوارب وضو يرب فهذا حكمها في كلام العرب إلا أن تكون طرفاً رابعةً فحينئذ تبدل ياءً وقال الزجاج .

(* قوله « وقال الزجاج إلخ » كذا في الأصل وعبارة التّهذيب وقال الزجاج يقول أهل اللغة في آدم إن اشتقاقه من أديم الأرض لأنه خلق من تراب) يقول أهل اللغة إن اشتقاق آدم لأنه خُلِق من تراب وكذلك الأُدومة إنّ ما هي مُشبّهة بلون التراب وقوله سادوا الملوّك فأصباحوا في آدم بلّغوا بها غرّ الوجوه فحولا جعل آدم اسماً للقبيلة لأنه قال بلّغوا بها فأنث وجمّع وصرف آدم ضرورة وقوله الناس أخيف وشتّى في الشّيم وكلّهم يجمّعهم بيت الأدم قيل أراد آدم وقيل أراد الأرض قال الأَخفش لو جعلت في الشعر آدم مع هاشم لجاز قال ابن جني وهذا هو

الوجه القويُّ لَأنه لا يحقُّقُ أَحدُ همزةِ آدَمَ ولو كان تحقيقُها حَسَنًا لكان التحقيقُ حَقِيقًا بَأن يُسَمَّعَ فيها وإِذا كان بَدَلًا البتَّةِ وَجَبَ أَن يُجْرَى على ما أَجْرَتُه عليه العرب من مُراعاة لفظه وتنزيل هذه الهمزة الأخيرة منزلةَ الألفِ الزائدة التي لا حظَّ فيها للهمزة نحو عالم وصابر أَلا تَرَهُمَ لما كَسَرُوا قالوا آدَمَ وَأَوادِمَ كسالمَ

وسوالِمَ ؟ والأدَمَانُ في الذِّخْلِ كالدِّمَانِ وهو العَفَنُ وسيأُتي ذكره وقيل الأَدَمَانُ عَفَنٌ وسَوَادٌ في قلبِ الذِّخْلِ وهو وَدِيٌّهُ عن كُراع ولم يقل أَحدٌ في القلبِ إِنَّه الوَدِيٌّ إِلاَّ هو والأَدَمَانُ شجرة حكاها أَبو حنيفة قال ولم أسمعها إِلا من شُبَيْل بن عذرة والإيدامةُ الأَرْضُ الصُّلْبَةُ من غير حجارة مأخوذة من أَديم الأَرْضِ وهو وَجْهٌها الجوهري الأَيادِيمُ مُتون الأَرْضِ لا واحد لها قال ابن بري والمشهور عند أهل اللغة أَن واحدتها إِيدامة وهي فيعالة من أَديم الأَرْضِ وكذا قال الشيباني واحدتها إِيدامةٌ في قول الشاعر كما رَجَا من لُعَابِ الشَّمْسِ إِذَ وَقَدَتِ عَطْشَانٌ رَبْعَ سَرَابٍ بِالْأَيَادِيمِ الأَصمعي الإيدامةُ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ صُلْبَةٌ ليست بالغليظة وجمعها الأَيادِيمُ قال أُخَذَتِ الإيدامةُ من الأديمِ قال ذو الرمة كَأَنَّهِنَّ ذُرَى هَدْيٍ محوبة عنها الجلالُ إِذا ابْيَضَّ الأَيادِيمُ .

(* قوله « كأنهن ذرى إلخ » الشطر الاول في الأصل من غير نقط وكتب في هامش الأصل وشرح القاموس كأنهن ذرى هدي بمجوبة ثم شرحه شارح القاموس بمثل ما هنا ولعل عنها في البيت بمعنى عليها كما يؤخذ من تفسيره) .

وابْيَضَّ الأَيادِيمِ للسَّرَابِ يعني الإبل التي أُهْدِيَتْ إِلى مكة جُلَّاتٍ بالجلال وقال الإيدامةُ الصُّلْبَةُ من غير حجارة ابن شميل الإيدامةُ من الأَرْضِ السَّنَدِ الذي ليس بشديد الإشراف ولا يكون إِلا في سُهول الأَرْضِ وهي تنبت ولكن في زَبَدَتِها زُمْرٌ لِغِلَظِ مكانها وقِلَّةِ اسْتِقْرَارِ الماءِ فيها وأُدْمَى على فُعَلَى والأُدْمَى موضع وقيل الأُدْمَى أَرْضٌ بظهر اليمامة وأَدَامَ بلد قال صخر الغي لَقَدْ أَجْرَى لِمَصْرَعِهِ تَلِيدٌ وساقَتُهُ المَنْدِيَّةُ من أَدَامَا وأُدْيَمَةٌ موضع قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ كَأَنَّ بَنِي عَمْرٍو يُرَادُ بدارهم بِنَعْمَانَ راعٍ في أُدْيَمَةَ مُعْزَبٌ يقول كَأَنَّهُم من امتناعهم على مَنْ أَرَادَهُم في جَبَلٍ وَإِن كانوا في السَّهْلِ